@ 356 @ وبنى أيضا قبة معظمة على قبور السادة بنى الاهدل بزبيد ودفن فيها من متأخريهم شيخ الاسلام والحديث فى عصره الطاهر الحسين الاهدل وكان له حسن عقيدة فيهم ورفع عن الرعية جملة من البدع والمظالم ونشر عدله فى الجبال وكان مع ذلك سفاكا ثم عزل عن اليمن ووليها بعده الوزير حسن باشا ولما وصل الى دار السلطنة أعطى حكومة قرمان وأمر بالسفر مع الوزير الاعظم الموجه الى تبريز فأسرته العجم فى الوقعة قال النجم حدثنى شيخنا القاضى محب الدين أنه حدثه عن أسره انه لما أسرته العجم وانتهى الامر عرضت الاسارى على الشاه اسمعيل فكان يأمر بقتل البعض ورد البعض الى الرباط أو الحبس قال وكانت عمامتى قد ذهبت عن رأسى وفرجيتى فلما جاءت نوبتى فى العرض عليه قال من تكون أنت من العسكر فقلت واحد من السباهية أو قال من القبوقوليه فقال لى كذبت أنت خان من خاناتهم وهم يسمون الباشا خانا قال ثم أمر لى بساق رقيق ثم أمر بى الى السجن قال وكان عرفنى من سروالى فانه كان من الديباج قال فلما كنت فى الاسر والحبس نذرت تعالى عشرة آلاف ذهبا ان خلصت وعدت الى حالى أقف بها عقارا على فقراء الحرمين الشريفين فلما خلص ولاه السلطان مراد نيابة دمشق فعمر بها السوق الذى عند باب البريد وكان يعرف بسوق الطواقية شرع فى تعميره فى أواخر سنة اثنتين بعد الالف فهدم الحوانيت القديمة وجدد بناءها ووسع الطريق ورفع السقف وبنى على مربعة باب البريد قبة عظيمة عالية ملاصقة للعمودين العظيمين الباقيين على يمين باب البريد وشماله فجاءت قبة حسنة وجاء البناء حسنا محكما وأخذ البيوت التى وراءه وعمرها وكالة حسنة وأمر أن يسكن فيه تجار سوق السباهية فنقلوا اليه برهة حتى مات وأعيدوا الى السوق المعروف بهم الآن ثم عمر الى جانبه سوقا آخر ونقل اليه تجار سوق الذراع المتولى له على عمارة السوق الاول والقهوة والوكالة الشيخ احمد المغربى متولى الجامع الاموى المقدم ذكره وكان تمام عمارتها فى سنة خمس بعد الالف وقال الشيخ أبو الطيب الغزى فى تاريخ الوكالة % (هاك تاريخا شما له % بدر هالات الغزاله) % % (جملة الملك بهاء % وسخاء وبساله) % % (صح فى آخر شطر % ضمن الدر مقاله) % % (ولى الشام مراد % فبنى خير وكاله) %